معاوية بن ابي سفيان يحسده ويحسد ابا موضعه فقال له يوما يا حريث بارز من بارزك وقاتل كما قاتل فانك لا عليا فانه لا طاقة لك به فحسد عمرو بن العاص حريثا لما يظهر من نجدته وبسالته فقال له يا حريث ان معاوية يقيس عليك بفضل علي لانك عبد ولو كنت عربيا او ذا شرف لوصيك لهذا الامر والمنزلة فان قتلت عليا انصرفت بذكره الفخر واعلاه مروة الشوق فعمل في حريث قول عمرو بن العاص فلما برز علي عليه السلام انحاز الناس عنه فتقدم اليه حريث فضرب عليا عليه السلام ضربة لم تؤثر فيه وضربه علي عليه السلام فقتله فاتصل بمعاوية الخبر فقال فقلق وجزع وقال من اين اتي حريث وقد كنت قد حذرته من علي عليه السلام ومنعته من قتاله فقيل ان عمرو اشار عليه بذلك فانشا معاوية يقول

حريث الم تعلم وعلمك ضائع … بان عليا للفوارس قاهر
وان عليا لم يبارزه فارس … من الناس الا اقصعته الاظافر
امرتك امرا حازما فعصيتني … فجدك اذ لم تقبل النصح عاثر
ودلاك عمرو والحوادث جمة … فلله ما جرت عليك المقادر
وظن حريث قول عمرو نصيحة … وقد يهلك الانسان ما لا يحاذر

وبه قال حدثنا محمد بن علي العبدكي قال حدثنا محمد بن يزداد قال اخبرنا يحيى بن هاشم عن الحسن بن الابرش عن الحكم بن عتيبة الغساني قال قال ابو الدرداء العلماء ثلاثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام فالذي بالشام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسال احد وبه قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غزوان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر البغوي عن شعيب بن واقد المزني عن الحسين بن زيد عن عبيد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين زوج فاطمة من علي عليه السلام فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود لقدرته المطاع لسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في سمائه وارضه ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي عليه السلام فقد زوجته على اربع مائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعى بطبق بسر فقال انتهبوا فبينا ننتهب اذ دخل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اما علمت ان الله تعالى امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربع مائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي رضيت بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبي صلى الله عليه وآله جمع الله شملكما واسعد جدكما واخرج منكما كثيرا طيبا وبه قال انشدنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال انشدنا ابو الانباري لامير المومنين علي عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود يوم الخندق

اعلي تقتحم الفوارس هكذا … عني وعنهم اخروا اصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي … ومصمم في الهام ليس بنابي
الا ابن عبد حين شد اليته … وحلفت فاستمعوا من الكذاب
الا يصد ولا يهلل فالتقى … رجلان يضطربان اي ضراب
فصددت حين رايته متقطرا … كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن اثوابه ولو انني … كنت المقطر بزتني اثوابي

وبه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال اخبرنا احمد بن هاشم قال حدثنا الحسن بن علي بن احمد الحراني بعسكر قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني عن عيسى بن يونس السبيعي عن مختار التمار عن ابي مطر البصري قال كنت من شباب ذلك الزمان فبينا انا امشي في المسجد وقد اسبلت ازاري وارخيت شعري اذ ناداني رجل من خلفي يا عبد الله ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك وخذ من شعرك ان كنت امرأ مسلما فاذا رجل كانه اعرابي فجئت حتى قمت من خلفه فقلت لامرئ من المسلمين من هذا فقال اغريب انت فقلت نعم من اهل البصرة فقال هذا امير المومنين علي عليه السلام فمشيت خلفه حتى خرجت من المسجد فمر باصحاب الابل فقال يا اصحاب الابل بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تزين البيع وتمحق البركة ثم مضى حتى اتى اصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما شانك قالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله فقال يا عبد الله انها خادمة وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فلم يعرفه الرجل وقام اليه ليلكزه فقال الرجل من المسلمين اتدري من هذا هذا امير المومنين فانخزل الرجل واصفر واخذ التمر ونثره ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المومنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان انت اصلحت امرك ثم مضى حتى توسطهم ثم قال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين وابن السبيل فان ذلكم يربو ثم مضى حتى اتى اصحاب السمك فقال لا تبيعوا في سوقنا طافيا ثم مضى فاتى قوما يبيعون قمصا من هذه الكرابيس وابتاع قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فكان ما بين الرصغين الى الكعبين فلما وضعه في راسه قال بسم الله والحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقالوا يا امير المومنين انت قلته برايك ام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا القول عند الكسوة ثم مضى حتى اتى المسجد فجلس فيه ثم اخذ بلحيته فقال ما يحبس اشقاها ان يخضب هذه من هذه واشار بيده الى راسه فوالله ما كذبت ولا كذبت فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين اخبرنا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بكوز من ماء فتوضى فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح راسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال اين السائل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل انا فقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله توضى قال ابو مطر وكاني انظر الى الماء يقطر من لحيته على صدره ثم اتيته وقد ضربه ابن ملجم لعنه الله فسمعته يقول امشوا بين الامرين لا تسرعوا ولا تبطيوا ولا تغالوا في كفني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكفن يسلب سلبا سريعا ان يكن من اهل الجنة يكفن من الجنة وان يكن من اهل النار فيكفن من النار وبه قال اخبرنا محمد بن علي العبدكي قال اخبرنا محمد بن يزداد قال حدثني يعقوب بن اسحق ومحمد بن ابي سهل قالا حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا الحارث قال حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي قال حدثنا عمر بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن حنظلة عن شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة اذ استاذن رجل فقيل له من انت قال انا ابو ثابت مولى علي رسول الله صلى

Copyright © King Saud University